جزيرة موريشوس...سفر إلى عالم افتراضي يتحدى المخيلة الإنسانية

بعدما تركت جزر سيشل عدت و حلّقت في الفضاء الإفريقي مدة ساعتين نحو جزيرة موريشوس السابحة في المحيط الهندي، لم يكن لدي في التحليق الثاني أي شك في أن موريشوس ستكون امتدادًا لجرعات السحر الطبيعي الذي أسقتني إياه جزر سيشل، و كنت كلي حماسة للقائها، و التيه بين ألغازها.

حطت الطائرة على مدرج المطار و تسارعت خطاي نزولاً لسلم الطائرة و ركوبًا للحافلة التي أقلتنا إلى مبنى المطار الذي بدا مختلفًا عن مطار سيشل، فهو أكبر حجمًا و تصميمه عصري يشبه معظم المطارات الدولية.

تمازج بذخ الفنادق الأسطوري بترف الطبيعة الفردوسي

انتهت إجراءات إذن الدخول إلى الجزيرة، و كما سيشل فلا حاجة إلى تأشيرة مسبقًا.

كانت في انتظارنا جايا مندوبة مكتب السياحة في جزيرة موريشوس عند بوابة المطار الرئيسية.

ركبنا الحافلة متوجّهين نحو الفندق.

بدت لي الجزيرة أكثر واقعية بشوارعها العريضة و العصرية و المباني المرتفعة، قلت في نفسي بدأت أعود إلى واقع المدن العصرية.

و لكن بعدما دارت بنا الحافلة وسط حقول قصب السكر بدأت نظرتي الواقعية إلى الجزيرة تتلاشى، فعندما وصلنا إلى فندق ذا أوبروي Oberoi The، عاد بذخ الفنادق الأسطوري المتمازج بترف الطبيعة يستعرض لوحاته أمام ناظري.

كل شيء جميل إلى درجة اللامعقول، فشعرت بأنني رُميت للمرة الثانية في عالم افتراضي يتحدى المخيلة الإنسانية مهما بلغت درجات الإبداع

في فندق أوبروي يتكرر أسلوب الاستقبال نفسه الذي بت أعتاد عليه «الوجه الضاحك الفوطة الرطبة الباردة و العصير المنعش».

جلسنا في البهو الخارجي للفندق المشرف على البحر و نسائمه في انتظار مفاتيح غرفنا.

رحت أتأمل المحيط الذي بدا للحظات أنه يراقبني و يرصد ردات فعلي، يهمس إلى الطبيعة البكر ليتآمرا عليّ و يستهلكا حواسي الخمس و يخدّراها، فأجد نفسي أخترع حاسة تجعلني أدرك أن كل ما هو حولي، الألوان و الروائح و حركة المخلوقات، حقيقي و ليس ضربًا من الخيال.

ما هي إلا لحظات حتى أتى مسؤول العلاقات العامة في الفندق ليصطحبنا في جولة نتعرف فيها إلى فيلات الفندق و أجنحته و مطاعمه التي تبلغ ذروة الترف.

النسر العربي الدولية © ٢٠١١

بعد الجولة، تسلّم كل واحد منا مفتاح فيلته، و الطريف أنني اكتشفت أثناء وضعي المفتاح في حقيبتي بأنني احتفظت بمفتاح غرفة «بانيان تري» عن غير قصد، فتمنيت أن يحصل الأمر معي مرة ثانية.
بعد أخذ قسط من الراحة تناولنا العشاء مع مدير الفندق سيفيك يانسن و تحوّل العشاء إلى حوار حضارات وراح كل واحد منا يتحدّث عن عادات بلاده و تقاليدها، فضلاً عن رحلاته حول العالم.

انتهت الأمسية الأولى في موريشوس و كانت بالنسبة إلي مقدّمة للغوص في جغرافيا خيال العالم الأفريقي.

في بورت لويس المغامرة الموريشوسية بدأت في السوق الشعبي

في صباح اليوم التالي اصطحبتنا جايا إلى بورت لويس عاصمة موريشوس.

هنا بدأت المغامرة الحقيقية.

بداية، وكما فعلنا في سيشل، توجهنا إلى مكتب للصيرفة و حوّلنا الدولار إلى روبية، فكل دولار يعادل 31 روبي موريشوسي

و نبّهتنا جايا لضرورة أخذ الحيطة في السوق الشعبي نظرًا إلى إمكان حصول حوادث نشل رغم أنها نادرة.

ذكّرني السوق الشعبي في بورت لويس بالأسواق في حواضرنا العربية، فعلى طول أزقة ضيّقة و متعرجة بعضها مسقوف و بعضها منفتح على السماء تتجاور الدكاكين التي يعرض بعضها التذكارات و الأعمال الحرفية التقليدية، لا سيما حقائب القش و القبعات و السلاحف الخشبية.

و تشدك روائح البخور الذي يفوح في المكان و كأنه يعطّر العباءات الإفريقية و الشالات بألوانها المرحة و هي تتدلى من الدكك التي تبدو كأنها تداعب زوّار السوق فتدعوهم للغوص في مغامرة موريشوسية بكل أبعادها.

أما الباعة فيقفون أمام متاجرهم يرصدون حركة المارة ليميزوا بين الراغب في الشراء و ذاك الذي يريد التعرّف إلى السوق فحسب.

اللافت أنهم يتعاونون في ما بينهم فإذا لم يجد المشتري مقاس الملابس أو لونها أو طلبه في هذا المتجر، يطلب منه البائع الانتظار فيختفي للحظات ثم يعود بمطلبه بعد أن يكون قد أحضره من عند جاره.

وكم جميلة تجربة المساومة على السعر في هذا السوق.

فزميلتنا زينة استطاعت أن تشتري ثلاث عباءات لوالدتها بسعر عباءة واحدة.

وكم كان طريفًا مشهد البائع الذي تبعها إلى مخرج السوق معلنًا استسلامه للسعر الذي عرضته عليه.

النسر العربي الدولية © ٢٠١١

كودان واتر فرونت إنعكاس للحياة العصرية التي تغسل وجهها بعطر الطبيعة
أكملنا مغامرتنا في بورت لويس سيرًا على الأقدام إلى أن و صلنا إلى واتر فرونت waterfront حيث يتلاعب الموج باليخوت و المراكب الشراعية و السفن التجارية الراسية في المرفأ.

هنا اختلف المشهد قليلاً رغم أن الحضن الطبيعي هو نفسه.

فعلى امتداد الكورنيش البحري تتجاور المتاجر التي تعرض لأهم دور الأزياء، ينبثق منها مجمع waterfront Caudan التجاري العصري الذي يضم ثلاثة أبنية ضخمة من بينها فندق فخم.

يحتوي المجمّع على 170 متجرًا تعرض آخر ما ابتدعته دور الأزياء ومقاه عصرية.

ينفرد مقهى الفندق بهندسة داخلية جاءت على شكل سفينة القراصنة، مما جعله مقصد رجال الأعمال و نجوم بوليوود.

تجولنا في أرجائه لكننا لم نستطع التسوّق نظرًا إلى أنه كان يوم الأحد و معظم المتاجر فيه مغلقة، ما عدا المتاجر التي تعرض المشغولات اليدوية و التذكارات.

اللافت في بورت لويس و في موريشوس عموماً النظافة حيث لا تجد ورقة مرمية على الأرض.

تركنا المكان و توجهنا إلى القلعة صعودًا حيث توقفنا لالتقاط صور لبورت لويس.

كان المشهد فريدًا جزيرة محاطة بالأزرق الفيروزي يخترقه الأبيض العاجي، و تنبثق هضاب شديدة الخضرة تقف عند أقدامها سهول يتدحرج فيها الأخضر بكل درجاته.

شعرت بأن بورت لويس جمعت طرفي الجغرافيا الماء و اليابسة بشكل عفوي، مما جعل المشهد يملأني غبطة لا أعرف سرها.

«لافانتور دو سوكر» متحف للسكر كان في الماضي مصنعًا
عند الأولى بعد الظهر كنا على موعد على الغداء في متحف L'Aventure du Sucre و كان في الماضي مصنعًا لإنتاج السكر و تحوّل اليوم إلى متحف يضم مطعمًا و متحفًا و بويتكًا يعرض كل منتجات السكر.

اللافت في موريشوس كما سيشل اختلاف أعراق السكان، فتجد ذا الأصول الهندية أو الصينية أو الأفريقية أو الأوروبية، مما يجعلها جزيرة كوزموبوليتانية بامتياز، و جميعهم فخورون بأنهم من موريشوس.

حدثنا بيتر عن المكان وعن أهمية قصب السكر في جزيرة موريشوس، فمنه يصنع السكر بكل أنواعه و تستعمل بقايا قصب السكر لتوليد حوالى 30 في المئة من الطاقة الكهربائية لتشغيل آلات المصنع.

فسكان موريشوس و حكومتها يولون أهمية كبرى للمحافظة على البيئة، فلا عجب أن تنال موريشوس المرتبة السادسة في العالم بين البلدان الأكثر نظافة و الأقل تلوثًا.

تجولنا في أرجاء المتحف، تذوّقنا أنواع السكّر، و للأسف خانتني كاميرتي عندما فرغت بطاريتها و لم أستطع التقاط الصور.

النسر العربي الدولية © ٢٠١١

متنزّه بامبلوموس معقل الطبيعة البكر
بعد غداء السكّر توجهنا إلى متنزه بامبلوموس Pamplemousses الذي يمتد على مساحة 25 هكتارًا في قلب الجزيرة.

يعود تاريخ إنشاء المتنزه إلى القرن الثامن عشر و بناه عالم النبات بيار بوافر .

لا أبالغ في قولي إذا قلت إن بصري لم يعد يستوعب ما يراه من روائع الطبيعة البكر.

فالأشجار الوارفة و العملاقة يتسلقها نبات متعدد الألوان و الأنواع ينمو من دون تدخل يد الإنسان، أما البحيرات فقد طفا على وجهها نبات غريب الشكل مزركش بالزهور تتظلله الأسماك والحيوانات البرمائية

كل جناح في المتنزه أطلق عليه اسم أحد عظماء التاريخ في شتى الميادين، فتجد رواق تشارلز داروين مثلا، فضلاً عن أنه يضم حديقة يمكن تسميتها حديقة العظماء حيث غرس رؤساء دول و ملوك و فنانون عالميون أشجارًا.

كان المتنزه يضج بالناس لا سيما سكان الجزيرة الذين يقصدونه يوم الأحد ليمضوا يومهم فيه، و لفتني اهتمام بعض الزائرين بحديقة الغزلان حيث تجدهم يطعمون الغزلان خبزًا أحضروه معهم.

كما يضم المتنزه حديقة للسلاحف العملاقة.

الدخول إلى المتنزه مجاني يوم الأحد أما باقي أيام الأسبوع فعلى الزائر أن يدفع ثمن بطاقة دخول.

أنهينا جولتنا في المتنزه الذي أطلقنا فيه العنان لطفولتنا.

في طريق عودتنا إلى فندق أوبروي مررنا بفندق الهيلتون.

تعرفنا إلى أجنحة الفندق و غرفه و فيلاته التي تكرر فيها الإبداع في التصميم المنسجم مع روائع الطبيعة.

دعتنا فيديا إلى العشاء في أحد مطاعم الفندق.

و خلال تبادل الأحاديث روت لنا الكثير من القصص الرومانسية التي تحدث في الفندق، فأخبرتنا عن حفلة العرس لعروسين في الثمانين قررا أن يمضيا حياتهما معًا، و كيف جرى الاحتفال بهما في جو من الرومانسية الجميلة على الشاطئ.

اللافت في المطعم وجود جلسة عربية و شيشة...
تخيّل شيشة في جزيرة موريشوس! الجميع أحس بالحنين إلى بلاده و كأننا تركناها منذ سنوات، فقرروا تناول العشاء في أجواء شرقية.

رغم أننا كنا نريد العودة أصرّت فيديا على البقاء حتى السابعة مساء، استغربنا إصرارها إلى أن عرفنا السبب و بطل عجبنا.

فعند السابعة يقوم موظفو الفندق بإشعال الفوانيس النارية معلنين بداية النشاطات المسائية بمرافقة موسيقى الساغا فيخرج نزلاء الفندق من أجنحتهم ليتبادلوا التحية و يستقبلوا المساء.

النسر العربي الدولية © ٢٠١١

في اليوم الثالث وضبت حقبيتي لأننا سنغادر فندق أوبروي للمبيت في فندق الفور سيزنز.

قررنا التنعم بحياة الترف و تناول وجبة الفطور في حديقة الفيللا التي نزلت فيها.

أحيانًا يلزمك المكان الذي تبيت فيه على تقمص بيئته الطبيعية، فعندما تكون في مخيم كشفي مثلاً تجد نفسك تتصرف بخشونة الطبيعة الدغلية.

فيما تجد نفسك تتصرف كما الملوك حين تكون في بيئة تضج بالبذخ الطبيعي و الترف الإنساني و الحياة المخملية، و هذا ما حدث معنا في فندق أوبروي، فحاولنا قدر المستطاع التنعم بأجوائه الأسطورية حتى آخر لحظة.

غادرنا أوبروي و للأسف لم أنسَ مفتاح الفيللا التي نزلت فيها معي، ربما عندما نتعمد في وعينا أن ننسى لا يتحقق الأمر.

النسر العربي الدولية © ٢٠١١

راند باي بلدة فيها كل الترف الموريشسي
في طريقنا إلى الفور سيزنز كانت لنا محطة في بلدة غراند باي baie Grand .

بدت البلدة سياحية بامتياز تضج بالحياة المترفة.

فهنا لاحظنا وجود السيارات الفخمة ذات الطراز الحديث و البوتيكات التي تعرض لأهم دور الأزياء العالمية تجاور البوتيكات التي تعرض للأزياء و التذكارات و التحف الموريشوسية، و تنتشر على امتداد شوارعها مقاهي الرصيف.

قد تتردد في التسوّق في غراند باي ظنًا منك أن الأسعار ستكون مرتفعة، و لكن العكس صحيح، و هنا أيضًا يمكنك المساومة

لقد فوجئت بالأسعار، فبينما كنت فخورة لأنني حصلت على حسم كبير عندما اشتريت قميصًا لابن أختي وجدت القطعة نفسها بسعر الحسم الذي حصلت عليه.

أحيانا تخدعنا الأسواق الشعبية ببساطتها فنظن أنها أرخص من الأسواق الفخمة، و ننسى أن التاجر في هذه الأسواق «شاطر» و يعرف كيف يقنع الزبون بأن بضاعته رخيصة مقارنة بمثيلاتها في الأسواق الراقية.

بعدما انتهينا من مغامرة التسوق في غراند باي انطلقنا نحو منتجع توسروك Le Tousserok الذي لا يقل فخامة عن نظيره أوبروي من حيث الأسلوب في الهندسة المعمارية المتماهية مع الطبيعة الدغلية و المحيط الفيروزي.

استقبلنا مدير الفندق دافيد و أخذنا في جولة في أرجاء الفندق و المنتجع، ثم ركبنا قاربًا أبحر بنا إلى جزيرة الغزلان Ile aux Cerfs التابعة للفندق التي يقام فيها الكثير من المناسبات الخاصة، كالأعراس.

عند مرسى الجزيرة الخشبي استقبلنا عدد من موظفي الفندق.

الأول طلب منا نظاراتنا الشمسية لينظفها، و الثاني أعطانا الفوطة الباردة، والثالث رافقنا إلى طاولة الغداء، قمة الترف.

والطريف أن أحد الموظفين كان يتكلم العربية بطلاقة و تحديدًا اللهجة المصرية، فتبادل معنا بعض العبارات التقليدية المصرية، و عرفنا أنه عاش في القاهرة فترة و تأثر بعادات سكان هذه المدينة و تقاليدهم.

أثار اسم الفندق فضولي فسألت دافيد عن معناه فقال إنه اختصار لكلمة le tous sur rock أي كل شيء على الصخر.

و يعود تاريخ تشييد الفندق إلى منتصف سبعينات القرن الماضي، لذا نجد فيه أجنحة تعكس الأسلوب المعماري لحقبة السبعينات و أخرى أعيد تجديدها تبعاً لأسلوب العقد الأخير من القرن العشرين.

تركنا توسروك و أكملنا رحلتنا الموريشوسية إلى الفور سيزونز عابرين مدنًا متنوعة الوجوه و الأصول الإثنية و الدينية هنا حوار الأديان في جزيرة موريشوس قطع أشواطًا كبيرة و ترسّخ في نفوس سكان الجزيرة و عقولهم .

فتجد الجامع مجاورًا لكنيسة و معبد بوذي.

النسر العربي الدولية © ٢٠١١

بدأ الليل يسدل ستارته أثناء دوران الحافلة، و بدأت الهضاب الخضراء و سهول قصب السكر تتحول إلى ظلال ليلية يكشف ضياء القمر أحيانًا أسرارها حين ينفلت من سرب غيوم خريفية، ففي شهر أيار / مايو يبدأ الخريف في موريشوس.

النسر العربي الدولية © ٢٠١١

فندق و منتجع الفور سيزنز حيث الخيال يتحوّل واقعًا ملموسًا
وصلنا إلى فندق الفور سيزونز Four seaons.

كان في استقبالنا مدير الفندق و بدأ الجميع التحدث باللغة العربية بسعادة.

و لكن لم أفهم حماستنا إليها رغم أننا كنا نتحدث طوال الوقت في ما بيننا باللغة العربية، ربما لأن الإنسان يفكر بلغته الأم مهما كان متقنًا للغات، و ربما لرغبة دفينة في أن يجد في البلاد التي يزورها شخصًا يتكلّم لغته ليثبت لنفسه أن لغته منتشرة في كل أنحاء الكرة الأرضية.

جلسنا نتبادل الأحاديث و الطرف العربية

سلّمنا المدير مفاتيح فيلاتنا و أوصلنا إليها بالباغي.

و اقترح علينا أن نقوم بجولة مسائية على فيلات المنتجع و مراكزه الترفيهية، لم نتردد في ذلك خصوصًا أن الجولة ستكون على الدرّاجة الهوائية.

مغامرة فريدة قمنا بها و تسللنا بين أروقة المنتجع الخافتة الأنوار و عبرنا الجسر الخشبي الذي يطفو فوق البحر كما الأطفال، لم نأبه للتعب بل رحنا نتنافس من يكون أسرع و من سيتمكن من نزول المنحدر الصغير على الدراجة.

يضم المنتجع سبا وكيدز كلوب يستقبل الأطفال من عمر الرابعة إلى الثانية عشرة أما من هو دون هذه السن فعليه أن يكون إما برفقة والدته أو المربية أو جليسة أطفال التي يمكن تعيينها من العاملين في المنتجع.

و أثناء الجولة توقفنا عند حديقة غرست فيها أشجار و عند كل واحدة منها لوح خشبي كتب عليه اسما الزوجين اللذين غرساها، و قيل لنا أنه تقليد في الفورسيزنز للعرسان الذين يحتفلون بأعراسهم فيه و يمضون شهر عسلهم، يغرسون شجرة و يكتبون أسماءهم و يضعون تاريخ زواجهم، و الكثير منهم بعد مرور سنة يعودون إلى المنتجع ليحتفلوا بعيد زواجهم الأوّل.

بعد جولة الدراجة عدنا إلى فيلاتنا و أخذنا قسطًا من الراحة، ثم ذهبنا لتناول العشاء في المطعم الإيطالي و هو أحد المطاعم الموجودة في الفندق.

هنا أكلنا ما لذ و طاب من المطبخ الإيطالي إلى درجة التخمة.

و خلال العشاء اتفق الجميع على إكمال الأمسية في أحد المقاهي لتدخين الشيشة... أيضًا الشيشة حاضرة بقوة في الفور سيزونز و لها جناح خاص بها!

عند صباح اليوم التالي استيقظت على أصوات نقر على قرميد الفيللا.

في البداية ظننت أنه طير نقّار الخشب، و لكن ما أن فتحت الستارة حتى عرفت أنها زخات مطر، غمرتني السعادة خصوصًا أنه مطر الخريف.

خرجت إلى التراس المستلقي على حديقة خاصة جمعت كل ألوان الأرض في لوحة متحرّكة تتماوج ألوانها بحسب قوة المطر و تغيّر وجه السماء التي كانت هي الرسام الممسك بريشة ألوان يصعب على أعظم فناني الكرة الأرضية ابتكارها.

لقد كنت ضمن هذه اللوحة أشارك في تحديد معالمها.

النسر العربي الدولية © ٢٠١١

و لفتني وجود مجموعة من العصافير تقف عند سور الحديقة الموجود تحت سقف التراس كأنها تتلافى زخات المطر و تنتظر انفراج السماء.

قررت تحضير القهوة ففي الفيلا ماكينة لتحضير الإسبريسو، وضعت طبق الحلوى على الطاولة الموجودة على الشرفة و دخلت الغرفة لأحضر فنجان قهوتي ،فإذا بي أفاجأ بالطيور تقترب من الطبق محاولة مشاركتي فطوري، و طارت بسرعة عندما أحست بوجودي فما كان مني إلا أن رميت لها قطعة حلوى حتى تأكل من دون خوف، و لكن يبدو أن طيرًا كبير الحجم قرر الاستيلاء على قطعة الحلوى أثار الخوف في نفوس الطيور الصغيرة التي انسحبت بمجرد إعلانه عن وجوده و راحت ترمقه من بعيد وهو يتلذذ بغنيمته، فما كان مني و دفاعًا عن حقوق الطيور الضعيفة إلا أن جعلته يخاف ليحلق بعيدًا.

قررت أن أخوض متعة ركوب الدرّاجة تحت المطر و توجهّت إلى بهو الاستقبال حيث كانت رينا في انتظارنا لتعرفنا على المنتجع في وضح النهار.

كان وابل المطر يشتد و لكننا لم نأبه له، فأجواء المنتجع الطبيعية تعجز العبارات المكتوبة عن وصفها.

بعد الجولة الصباحية قررالمرافقين لي الاستفادة من النادي الرياضي و القيام ببعض التمارين، أما أنا فقد قررت ممارسة هوايتي الطفولية و هي ركوب الدراجة الهوائية وسط الطبيعة الغناء إلى درجة أنني كنت أعيد جولاتي مرارًا و تكرارًا من دون ملل مستمتعة بوجودي وسط حدائق غنّاء.

لم أكن وحدي من يستعمل الدرّاجة للتنقل بين أقسام المنتجع و فيلاته فمعظم نزلائه يفعلون ذلك. قررت التجسس على رفقاء الرحلة فوجدتهما تقومان بتمارين أكوا جيم تحت زخات المطر...
لا أنكر أنني حسدتهما.

بعد الظهر كنا على موعد في السبا حيث اختارت كل واحدة منا النوع المفضّل لديها، و تكررت تجربة التدليك في الفور سيزنز و لكن هذه المرّة غرفة التدليك كانت تطفو فوق الماء، فعشت 60 دقيقة من الاسترخاء إلى أقصى الدرجات.

بعد السبا التقينا بالمشرفة و أرادت أن تتأكد أننا نستمتع بوقتنا الحر في حضن طبيعة موريشوس، و أخبرتنا أن في مركز التجميل جناحًا خاصًا بالبنات الصغيرات يشاركن أمهاتهن تجربة العناية بالأظافر و تسريحة الشعر بكلفة زهيدة.

في بهو الاستقبال، انتظرت زملاء الرحلة الذين قرروا أن يستفيدوا من وجودهم في موريشوس حتى آخر لحظة و أرادوا أن يودعوها بتدخين الشيشة و إتاحة الفرصة لتجرّبتها وكان المدير حاضرًا فاقترحت عليه أن يضيفوا إلى قائمة القهوة، القهوة العربية.

راقته الفكرة، و لمَ لا فهناك الكثير من النزلاء العرب و بما أنهم يوفّرون الشيشة فلم لا يوفرون القهوة العربية أيضًا.

اقتربت نهاية الرحلة فعند الساعة التاسعة علينا الرحيل عن موريشوس، كلنا كنا نشعر بغصة الفراق عن جزيرة تحضن كل السحر و الشعور بالسلام.

النسر العربي الدولية © ٢٠١١

وجدت نفسي متشبثة بالدراجة الهوائية أجول و أصول وسط هذا العالم الغنّاء الجميل آملة أن تتباطأ عقارب الساعة و يطول النهار، و لكن الوقت يتآمر دومًا علينا خصوصًا حين نكون في ذروة السعادة.

حلقت من جديد في الفضاء الأفريقي نحو الفضاء العربي، وللمرّة الأولى أغط في نوم عميق في الطائرة، ساعدني في ذلك أن مقاعد قسم درجة رجال الأعمال تتحوّل إلى سرير مريح.

و لكن هذه المرّة لم أعرف سبب نومي رغم أنني أسافر دائمًا .
ربما قررت في لا وعيي أن أحتفظ بالصور الجميلة لموريشوس و سيشل إلى درجة لم أرد أن يشغل بالي صور جديدة.

أردت أن أنقشها في ذاكرتي و أتخلى عن مشاهد البطاقات البريدية الخلابة، و أحتفظ لنفسي بصور تضاهيها جمالاً و روعة، فتكون بطاقتي البريدية حقيقية تحرّكها الألوان و العطور.

إنه السفر الواقعي إلى عالم الأحلام المتحققة.

النسر العربي الدولية © ٢٠١١